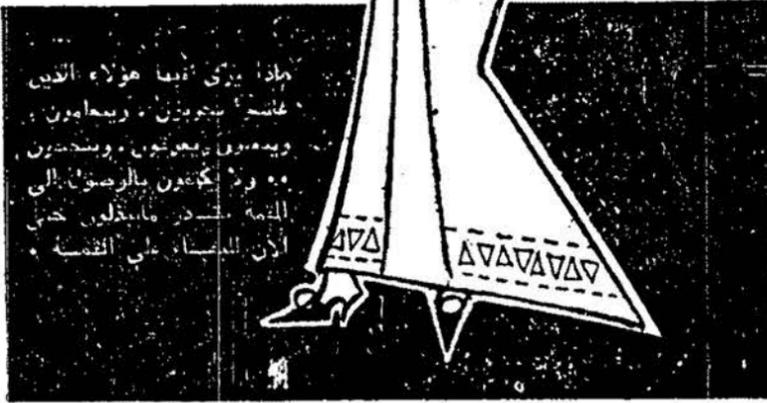




نظرة من القمة



يكتبها : جلال الجويلي بريشة : مكرم حنين

مكرم : أريد ترتيل القرآن . .
ان الاذاعة في الماضي قد اخطأت خطأ كبيرا عندما غنيت لمرسة تسجيل القرآن في الودت الذي كان فيه الشيخ رنمت في أوج مجده . « حاولت المستحيل مع الاذاعة في حياة الشيخ رفعت لتسجيل قراءاته . . ضيخوا كل الفرص . . ضيعوا الوقت كلهم ما بذلت معهم من جهد الى ان رحل عنا دون ان يترك غير التسجيلات النادرة التي نسميها الان .
اننى ارجو الا يتكرر هذا الخطأ الكبير مع القرنين المشاهير امثال الشيخ مصطفى اسماعيل والشيخ عبد الباسط . .
« نعم . . يودى ان ارتل بعض سور القرآن ترتيلا . . »
انها تريد ان ترتل القرآن كما تحب ان ترتله وكذلك الطريقة التي تريدها كما تريدان

تري سيدة الغناء العربي ام كلثوم ترتيل القرآن ترتيلا يفرق بين الوعد والوعيد ، قالت ان العناية التي نوليها كتاب الله تدعونا الى ترتيل القرآن ترتيلا ملحنا يعبر عن معاني الايات الكريمة .
تري ام كلثوم ان امس المسؤما المصرية كان افضل .
تري في موجة الاغاني الشعبية الفاظا نابية لاتحتويها اى اغنية اى اى قرية مصرية .
تري اشياء واشياء: في المسرح .
في التلفزيون . في زى المرأة المصرية في تخصص الفنانين . في الالحن .

• • • مسرح فلان أو فلانة • • •

ان الدولة يجب ان تقدم المسارح الى الفرق الخاصة ثم تترك هذه الفرق جميعا تتنافس .. وتنتقل ..

هندما كاننى عماد الدين الكسار والريحاني ومثيرة واولاد مكاشة وفاطمة رشدي ويوسف

وحتى كانوا كلهم ببنافسون .. كانوا كلهم شغالين .. من رايى ان كل فرقة يكون لها مسرح .. يعنى ده مسرح فلان وده مسرح فلانة .. يبقى فيه منافسة ..

عندنا فرق ممتازة بشكلتها وجود المسرح .. ضرورى حل هذه المشكلة .

ايضا ارجو ان تقدم الدولة المزيد من الدعم الى فرق هيئة المسرح ..

• • • التخصص مطلوب من الفنانين • • •

اقول ان اللز يتعارض مع المادة ا . يجب ان يكون هناك تخصص .. لان « المسألة اخذت طوقت ا » ..

فنانين فى الاذاعة والتلفزيون والمسرح والسينما دفعة واحدة .. لا اعرف الى ماذا يرجع هذا ا هل هو الفن .. ام المدة ا هذا فى رايى استهلاك .. الفنان يستهلك نفسه .. يستنزف نفسه مثيرا .. هذه الاجهزة تساعد ايضا على ذلك .. ضرورى ان يكون فنان المسرح غير انسان السينما غير فنان الاذاعة او التلفزيون ..

التخصص يودي الى الاتقان .. يجب ان يحافظ الفنان على مكانته .. بجهد الشرى الذى اشتهر به ..

« انا مثلا جيتت ابنى فى الاذاعة .. وكرهتهم فى التلفزيون .. كانت لهم صورتهم فى خيالى كرسما اجناسهم .. ثم هنتجما شاهدت حركاتهم على الشاشة ضاعت هذه الهالة التى كانت لهم فى خيالى .. »

• • • الفساظ الاغانى الشعبية • • •

« احنا فلاحين نعرف ايه الذى يتقال فى الريف وايه الذى مايتقالش .. »

انا ملاحه .. سمعت ومازلت اسمع اغانى الفلاحين .. عمري ما سمعت كلمة نابية فى اغاني البيئة .. التهادره اسمع كلام بلا معنى يذاع من اذاعة زى اذاعة مصر .. ممكن ان يكون ده فى حللات خاصة او فى استعراضات اتسا اذاعته من الراديو قبل لايجوز ..

« باعندنا اغانى الفلاحين كهارفة وادب .. انا لماكرة مثلا انى كنت اسمع فى الازقة بنشوا « سبىرى يسير سمعك والسعد قدالك .. وتبكرى بصبي وتممرى دارك .. » ده فولكلور ..

تمجبنى قولوا لعين الشمس .
الفولكلور لو هاوزين يطوروه بتعمل على رقعة زى لترنة رشا او لرقعة الفنون الشعبية او نقوله مع آلات بسيطة فى بساطة اللحن الاصيل ..

تعطيه اكبر مناية عن اى عمل فى حياتها .
« كتاب الله يجب ان يكون له اكبر قدر من الجهد .. »

اننى امر على تصوير معانى القرآن .. لارنى ان يكون ذلك ميلا موسيقيا .. مزيجة يعنى « لكن تصوير القرآن شىء هام .. اننى اسمع احيانا بعض المقرئين يقرأون عذاب السعير كما يقرأون جنات النعيم او العكس .. »

« عاوزة الروح اللى تعبير عن معانى الايات الكريمة فى الترتيل .. »

« ان اعطاء الروح .. هو الشىء المؤثر »

اذا قرأت القرآن سارتل من القصص .. سورة يوسف .. سورة مريم .. الرحمن ايضا .. وقصار السور ..

فى هذه المناسبة انا شخصيا افضل ان لاتظهر صورة المقرئ على شاشة التلفزيون حتى لاينصرف الناس الى متابعة الصورة .. الافضل ان نرى الاية مكتوبة على الشاشة.

لماذا لا يخفض ارسال التلفزيون ؟

وقتها نستطيع ان نقدم ميلا مدروسا .. « اذخ وقته الكافى فى اعداد .. »

« التلفزيون يكلفنا الكثير .. من غير المعقول اننا نقدم كل يوم 12 او 10 ساعة من الارسال .. »

يجب ان نولى اهتمامنا الاكبر الى الراديو .. الترانزستور اصبح النهارده فى كل ركن من اركان الارض .. يجب ان نعمل على الاكثر من فنانى الراديو .. « مساعفها اكون اديت خدمة كبيرة .. »

« رغم كل التقدم الذى حقته الاذاعة الا اننى اطلب المزيد .. »

لماذا تجتذب هذه الفرقة الشباب ؟

فرقة الموسيقى العربية تدل على ان بلادنا بازالنا تصر على هروبتها ونفها الاصيل .. « الشباب يتزاحم عاوز يسمع التواشيع او الادوار .. عمل ناجح بلاتشك ارجو ان ينجح اكثر ويستكمل عنصرها هياهو ايجاد الاصوات الفردية التى تغنى الادوار .. هذا العنصر مشقود ارجو ان نستكمله .. »

• • • سينما الامس وسينما اليوم • • •

الحقيقة انى من زمن لم اشهد افلاما .. اعجبنى « غروب وشروق » الذى اخرجته كمال الشيخ .. كان من الافلام الجيدة كذلك رايت

« زقاق المدق » الذى مثلته شادية ..

« الواقع انى مازلت اقول ان الافلام القديمة اللى يعرضها التلفزيون احيانا تؤكد ان السينما كانت فى الامس افضل منها اليوم .. كان يميز العاملين فيها الرتبة فى تقديم عمل فنى .. كان فيها فنان اكثر منها مسألة مادية .. »

فى الافلام القديمة رغم ان المعدات كانت اولية الا اناك ترى رواية جيدة .. عندك مثلا روايات الريحاني .. اعجبنى ايضا من القديم « العيش والملح » .. نعيمة هانك كانت فنانة اصيلة ..

اعجبنى جزوا رأيت من « فجر الاسلام » .. ارجو ان نستمر فى عمل افلام دينية على ارفع مستوى .. هذا جزء من رسالة مصر نحو العالم الاسلامى ..

الانثى الشعبية كانت تلتفى على الطفلة
أو الرابة أو الأرفول .. التهسلردة على
الكونترباس والشيللو والبيانو .. هاهمة
كده زى السيغفونية بناعة بينهونن !

لم أن المسألة مسألة خلق .. الخلق ليس
موجودا .. أما أنك تستخدم جزءا من شيء
فندم لم تضيف إليه كلاما جديدا لهذا ليس
خلقا ..

الالحنان بهتت على الأصوات

الأصوات أصبحت كما لو أنك أمام مجموعة
بنات فى تسريحة واحدة .. فستان واحد ..
لون واحد .. لا تستطيع أن تفرق واحدة من
الأخرى .. تقييم الأصوات عمل صعب مع
أنه توجد بينها أصوات جيدة ..
عاززة أقول أن الأصوات « بهتت » عليها
الالحنان !

الموضحة .. بلا تعقل !

المرأة يجب أن تتبع خطوط الموضحة لها
يناسبها فقط ..

المبنى هيب أكرهه جدا .. صنمىع أن
الست لازم تبرز معاسنها لكن موشى كدها !
المبنى يصلح من أجل بنات ١٠ أو ١٢ سنة
على شرط أن تكون أجسامهن رشيدة ..
الموضحة « إلتى تحت الركبة » دى معقولة
.. الإنطونات أيضا هشمة إنما من الضرورى
أن تكون على قوام جميل ..
الملكسشى غير طبيعى .. ضرورى أن تكون
فى الليل لا النهار .. « نحن نأخذ الموضحة
من غير تعقل ! »

لم الباروكات ! أصبحت هى أيضا شيئا
غير معقول ! « تسفت تسريحة يخل لى
أن صاهبتها طالعة من خناقة ! »

التعبير الصادق ..

« الفصل الصادق فى الكلمات .. العمل
اللى يخلو من الصنعة ويكون فيه صدق
التعبير .. »

أنا أفضل الغنية على الغنية بكلامها .. أى
القصة نفسها .. مثلا أنت تعرف طبيعة
الانسان اللى يحب .. بيتى عاوز يقابل حبيبه
لكن بيتى خايف .. يحب أنه يقابله قوام ..
ويحب كمان أنه بؤجل هلشان بيتى فيه الأمل
هاهما .. « هذا هو ما أصبت به أم كلثوم مع :
« آه كم أخشى غدى هذا وأرجوه
اقترابا » ..

« كنت استغنيه لكن هبته لما أهيا ! »
هذه هى اللغة السريية البسيطة لغير
المعتدة ..

• • • • •

وتوقدت أم كلثوم عند هذا الحد .. تم
طلبت كوبا من الماء يطرده الزهر ..
ارتدت حذاء المشى ..

خرجت الى ساحة تمشيها كل يوم على
فستانى النيل مع النروب □